ARID Journals

ARID International Journal of Social Sciences and Humanities (AIJSSH)

Journal home page: http://arid.my/j/aijssh

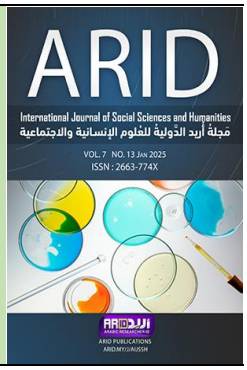

مَجلةُ أُريد الدَّوليةُ للعُلومِ الإنسانية والاجتماعية

العدد الثالث عشر، المجلد السابع، يناير 2025 م

عناية الشيخ علي بن محمد بن عراق (ت963هـ) بالتفسير وعلوم القرآن (دراسة وصفية)

م. د. عمار عبد الستار عواد السامرائي

دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية العراق

What Research Approach to Understanding and Analyzing the Perceptions and Practices of Breast Cancer Patients?

Dr. AMMAR ABDULSATTAR AWAD

Department of Religious Education and Islamic Studies, Iraq

Ammarabda77@gmail.com
arid.my/0009-0279
https://doi.org/10.36772/arid.aijssh.2025.6141

ARTICLE INFO

Article history:
Received 23/08/2024
Received in revised form 17/09/2024
Accepted 16/12/2024
Available online 15/01/2025
https://doi.org/10.36772/arid.aijssh.2025.6141

ABSTRACT

This research includes a descriptive study of Sheikh Ali bin Muhammad bin Iraq Al-Kanani (d. 963AH)'s interest in interpretation and the sciences of the Qur'an. It aims to shed light on his efforts in it, and to introduce researchers and those interested in his status in the science of interpretation and the sciences of the Qur'an, and to explain his supports and choices. The descriptive approach was adopted, as it suits the nature of the research.

The most important results of the research are Ibn Iraq's high position in the science of interpretation and the sciences of the Qur'an, and his proficiency in it, through his books in this art, including The Straight Path to the Meanings of In the Name of God, Most Gracious, Most Merciful, and his memorization of the Holy Qur'an when he was five years old, and his memorization of its most famous systems, and his reading of the ten recitations, He narrated his most famous books about the major Musnad sheikhs of his time.

Most of Ibn Iraq's works on interpretation and the sciences of the Qur'an are missing, and his sheikh Ibn Tulun mentioned many of them. Despite his mastery of the sciences of hadith and history, all of his books contained some of the sciences of the Qur'an and interpretation. The most important recommendations of the research are to study Ibn Iraq's choices in interpretation and the sciences of the Holy Qur'an. Detailed analytical study. And studying his choices in other sciences, such as readings, hadith, and history. And a diligent search for his lost works.

Keywords: Ibn Iraq, Al-Kinani Al-Dimashqi Al-Shafi'i, interpretation.

الملخص

يتضمن هذا البحث دراسة وصفية لعناية الشيخ علي بن محمد بن عراق الكناني (ت 963 هـ) بالتفسير وعلوم القرآن. ويهدف إلى تسليط الضوء على جهوده فيها، وتعريف الباحثين والمهتمين بمنزلته في علم التفسير وعلوم القرآن، وبيان أسانيده، واختياراته. وانتهجت المنهج الوصفي، لمناسبته طبيعة البحث.

وأهم نتائج البحث علو مكانة ابن عراق في علم التفسير وعلوم القرآن، وتضلعه فيه، من خلال كتبه في هذا الفن والتي منها الصراط المستقيم الى معاني بسم الله الرحمن الرحيم، وحفظه القرآن الكريم وهو في الخامسة من عمره، وحفظه لأشهر منظوماته، وقراءته بالقراءات العشر، ورواية أشهر كتبه عن كبار المشايخ المسندين في عصره. وجُل مؤلفات ابن عراق في التفسير وعلوم القرآن مفقودة، وقد ذكر شيخه ابن طولون العديد منها، وعلى الرغم من تمكنه بعلوم الحديث والتاريخ إلا أن مجمل كتبه احتوت على بعضاً من علوم القرآن والتفسير، وأهم توصيات البحث دراسة اختيارات ابن عراق في التفسير وعلوم القرآن الكريم، دراسة تحليلية مفصلة. ودراسة اختياراته في العلوم الأخرى، كالقراءات والحديث والتاريخ. والبحث الحثيث عن مؤلفاته المفقودة.

الكلمات المفتاحية: ابن عراق، الكناني، الدمشقي، الشافعي، التفسير.

مقدمة:

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم دستوراً باقياً الى يوم الدين، والصلاة والسلام على الهادي الى الصراط المستقيم محمد وعلى إله ومن سار على سنته إلى يوم الدين، وأما بعد.

فإن أعظم ما يُشتغل به القرآن الكريم؛ لأنّ فيه الهدى والصلاح الموصلة إلى رضا الله سبحانه وتعالى، ولما كان لعلمائنا الإجلاء اليد الطولى في العناية بالتفسير وعلوم القرآن الكريم، كان حرياً بنا أن نبين جزءاً من ثمرات جهودهم في هذا المجال، وكان من بين أولئك الشيخ الجليل علي بن عراق الكناني الصالحي (ت963هـ) الذي اعتنى كثيراً بعلوم القران الكريم والتفسير، ولم يخلو كتاباً من كتبه إلا وذكر فيها مبحث من مباحث علوم القران والتفسير.

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث من كونه يتعلق بالمصدر الأول للتشريع الإسلامي وهو القرآن الكريم، كذلك البحث في سيرة شخصية عالم من علماء القرن العاشر الهجري وهو ابن عراق الكناني الذي افتى ودرس في الحرم المكي والمدني.

أهداف البحث:

1- بيان جهود الشيخ ابن عراق الكناني في التفسير وعلوم القران.
2- بيان ما في مؤلفات الشيخ ابن عراق الكناني من مباحث علوم القران الكريم والتفسير.
3- وصف شامل وكامل لكل ما وصل إلينا من كتب مطبوعة ومخطوطة لابن العراق الكناني.

مشكلة البحث: تتضمن مشكلة البحث في الإجابة على الأسئلة الأتية:

1- من هو ابن عراق الكناني؟
2- من هم أبرز شيوخه وتلاميذه في التفسير وعلوم القران؟
3- ماهي مؤلفاته؟
4- كيف كانت عنايته في التفسير وعلوم القران؟

حدود البحث: عناية الشيخ ابن عراق الكناني في التفسير وعلوم القران.

هيكلية البحث: يتكون البحث من مقدمة ومبحثين وخاتمة.

المبحث الأول: الحياة الشخصية والعلمية لابن عراق الكناني.

المطلب الأول: الحياة الشخصية لابن عراق الكناني.

المطلب الثاني: الحياة العلمية لابن عراق الكناني.

المبحث الثاني: مسائل التفسير وعلوم القرآن في مؤلفاته.

المطلب الأول: عنايته بالتفسير وعلوم القرآن في كتابه:(الصِّرَاط الْمُسْتَقِيم إِلَى مَعَاني بِسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم).

المطلب الثاني: عنايته بالتفسير وعلوم القرآن في كتابه التذكرة الصغرى.

المطلب الثالث: عنايته بالتفسير وعلوم القرآن في كتابه تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة. الخاتمة.

الدراسات السابقة:

من خلال البحث والتحري لم أجد بحثاً أو رسالة أكاديمية تناولت جهود الشيخ ابن عراق الكناني رحمه الله.

المبحث الأول: الحياة الشخصية والعلمية لابن عراق الكناني

المطلب الأول: الحياة الشخصية لابن عراق الكناني.

اسمه: هو علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن يوسف بن صالح بن أبي بكر بن موسى نزيل الحرمين الشريفين[1] (ابن طولون، 1990، ص. 496) الشيخ العلامة الفقيه الصوفي[2] المقرئ[3] سعد الدين الشافعي[4] .

لقبه: أُقِب -رحمه الله تعالى - بعدة القاب منها: سعد الدين، ونور الدين[5] . علاء الدين[6] .

نسبه: الشامي[7] ، الكناني[8] الحجازي[9] ، الصالحي[10] ، الموساوي[11] ، الشافعي[12] .

كنيته: أبو الحسن [13]، وابن عراق [14].

ولادته ونشأته واسرته: ولد كما ذكره والده في السفينة العراقية[15] في يوم الأحد السابع من ذي الحجة عام(907هـ)، بساحل بيروت، ونشأ بها بكنف أبويه، وهو الابن البكر لوالده' - رحمه الله - حفظ القرآن العظيم، وهو ابن خمس سنين في سنتين، ولازم والده في قراءة ختمة كل جمعة، ولمدة ست سنين، فعادت بركة الله تعالى عليه، وحفظ كتباً عديدة في فنون شتّى[16] .

وحفظ الهداية لابن الجزري[17] ، والجزرية في التجويد[18] ، وجميع ذلك في أقل من سنة، ثم حفظ الشاطبيتين[19] ، وغيرها[20] .

قال: واتفق لي اتفاق غريب هو أني حفظت القرآن في خمس سنوات، ولم أشعر بالكتاب وبالمُكتَب، ولم أعرف نفسي إلا حافظاً له، وكنت في ذلك نظيراً لابن الجوزي[21] . وهو من عائلة ذات مكانة علمية مرموقة، فجده كان من أمراء الجراكسة[22] ، وكان والده من طائفة الجند على زي الأمراء، وكان ميسور الحال[23] .

المطلب الثاني: الحياة العلمية لابن عراق الكناني

أولاً: مكانته العلمية في التفسير وعلوم القرآن وثناء العلماء عليه.

لا شك أنَّ ابن عراق (رحمه الله) تبوأ مكانة علمية رفيعة، وبلغ رتبة عالية حتى كان إمام عصره والمبرز فيه، خصوصاً فيما يتعلق بعلم الحديث والتفسير، وعلوم القرآن، وغيرها من العلوم العقلية، فقد نشأ في أسرة أشهر ما عُرف عنها الاشتغال بالعلم إذ كان والده ــ رحمه

الله ــ من أشهر علماء عصره وكذلك جده -رحمه الله - ويؤيد ذلك ماله من مؤلفات عديدة في كل علم وفن ، فقد كان عالماً فاضلاً، بارعاً ،تثقف على يد أبيه ، وأخذ العلم عن مشايخ عصره ، ونهل منهم مختلف العلوم والفنون، فأخذ القراءات أولاً عن تلميذ أبيه : الشيخ أحمد بن عبد الوهاب خطيب قرية مجدل معوش[24]، وأفرد عليه القراءات ،وثانياً على تلميذ والده أيضاً الشيخ محمود بن حميدان المدني في أربع ختمات، ثم عن شيخه الخطيب شمس الدين محمد بن زين الدين القطان ختمة العشرة. [25]. وقد عقد لنفسه مجلساً في التفسير في بيروت قال" الحمد لله كنت أتكلم في التفسير بمحروسة بيروت فجاء في مجلس الكلام في قصة البقرة فطُلب مني الكلام فيها فقلت: قصة البقرة أشار بها إنَّ من التبست عليه الأمور، فطلب علوم الحقائق وليبذل فيها أنفس الأشياء وأغلى القيم فإذا حصلها فليقتلها حيرة وتحقيقاً، ثم ليضرب ما التبس عليه بنوع منها"[26].

ثناء العلماء عليه

1- قال صاحب در الحبب:(اجتمعت به بحلب بدار بني النَصَيبي[27] سنه ثلاث وخمسين وتسعمائة فإذا هو فصيح بليغ ذو قدم في الفقه والحديث، ومشاركة في غيرها، وقوه على نظم فائق الأشعار واقتدار على نقل الشعر وذوق حسن وسكينه ووقار) [28]

2- قال ابن طولون:(العلامة القدوة المسلك المقرئ الناظم الأناثر [29]، ذو المؤلفات العديدة، والأقوال السديدة) [30].

3- قال عنه العيدروس:(الشَّيْخ الْعَلامَة الحبر الفهامة قدوة وقته فِي الْمَعْقُول وَالْمَنْقُول، والمعول عَلَيْهِ فِي الْفُرُوع وَالْأُصُول شيخ الْأَنَام بِطيبَة النبوية [31]، ومرجع الْخَاص وَالْعَام بالحضرة المصطفوية الشَّيْخ عَليّ كَانَ من كبار أهل الْعلم) [32].

4- وقال عادل نويهض:(وهو فقيه شافعي مقرئ محدث متصوف له نظم وله اشتغال بالتفسير، وفيه قوة على نقد الشعر) [33].

5- وامتدحه الغزي بقوله:(وكان له قدم راسخة في الفقه والحديث والقراءات ومشاركة جيدة في غيرها، وله اشتغال في الفرائض والحساب والميقات، وقوة في نظم الأشعار الفائقة، واقتدار على نقد الشعر، وكان ذا سكينة ووقار) [34].

6- وقال الزبيريي: (ولاستيلاء الديانة على الشيخ لم يكن له في الغزل إلا قليل الشعر) [35].

ثانياً: شيوخه في التفسير وعلوم القرآن.

مما لا شك فيه أن العلامة ابن عراق الكناني – رحمه الله - كان شغوفاً بالعلم محباً لأهله كما تدل على ذلك رحلته الطويلة في طلب العلم، فكان لذلك أثرٌ كبيرٌ في غزارة علمه وثقافته الواسعة في العلوم النقلية والعقلية، فألقى دلوه في بحار علماء مصره وعصره، مرتوياً بمختلف فروع علومهم، وكان من أبرز شيوخه في التفسير وعلوم القرآن:

1- والده الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن عراق الكناني، كَانَ من أولاد الْأُمَرَاء الجراكسة، وَكَانَ من طَائِفَة الْجند على زِيّ الأمراء، وَكَانَ صَاحب مَال عَظِيم وحشمة وافرة، ثمَّ ترك الْكل، واتصل إلى خدمَة الشَّيْخ الْعَارِف بِاللَّه تَعَالَى السَّيِّد عَليّ بن مَيْمُون المغرب' واشتغل بالرياضة أخذ عنه القراءات، وغيرها [36]

2- أحمد بن الصايغ، شهاب الدين بن الصايغ المصري الحنفي: أخذ عن الأمين الأقصرائي[37] والتقي الشمني[38] ، وغيرهم، وأجازوه بالإفتاء والتدريس وبرع في العلوم الشرعية والعقلية، وله باع في الطب. رفض الوظائف لدى الدولة مؤثراً الخمول عن العمل، وكان يدرس في تفسير البيضاوي وغيره حتى توفي بحدود عام (934 هـ) -رحمه الله - (39). قرأ عليه، والتجويد للأصفهاني.

3- عبد القادر بن حسن بن عبيد بن محمد بن عقيل الأزهري الصاني المصري الشافعي، أخذ عن القاضي زكريا الأنصاري. كان رجلاً معتبراً وجيهاً قوي البدن، ملازماً للتدريس والإقراء والإفتاء، وسجن لجرأته على الحكام أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر. توفي ليلة الأحد 9 شوال عام (931 هـ) رحمه الله [40].

4- إبراهيم بن عمر بن عبد الله الحاتمي الحرازي القحطاني اليماني الشافعي، رحل إلى مصر فقرأ بها على الشيخ زكريا الأنصاري وغيره، ثم قدم دمشق فقرأ بها على الشيخ صالح اليماني والشيخ شهاب الدين الطيبي. وتصدر لإقراء القرآن بالسبع في الجامع الأموي، فأنكر عليه الشيخ تقي الدين القاري، وكان له اعتناء بلبس القماش الحسن. مات بالطاعون 13 جمادى الآخرة عام (930 هـ) جريه [41].

ثالثاً: تلاميذه في التفسير وعلوم القرآن.

1- عبد الله بن سعد الدين السندي، المدني، وَكَانَ من كبار الْعلمَاء البارعين وأعيان الْأَئِمَّة المتبحرين، توفي بمكة في ذي الحجة عام (984هـ)[42] .

2- صديق بن محمد الخاص اليمني: هو الشيخ الحافظ العلاّمة المسند الكبير الحافظ[43] .

3- الطَّاهِر بن على بن الشَّيْخ مُحَمَّد بن عراق[44] .

4- محمد بن محمد الشيخ الإمام، العلامة، العارف بالله تعالى شمس الدين، أبو النعمان بن كريم الدين الأيجي العجمي، الشافعي، الصالحي نزيل صالحية دمشق، واشتغل بالعلم قبل أن يدخل بلاد الشام، وكان له يد في المعقولات، وولي تدريس الشامية، وكان الشيخ محمد الأيجي ملازماً على الأوراد، وكانت وفاته يوم الجمعة بعد الصلاة عاشر جمادى الأولى عام(985هـ).[45] .

رابعاً: آثاره العلمية:

للشيخ ابن عراق الكناني العديد من المؤلفات في مختلف الفنون، منها ما هو مطبوع، ومنها ما هو مخطوط، وقد رتبت هذه المؤلفات على الحروف الأبجدية:

1- أنواع الموجود حق وأمر وخلق، وهو مخطوط، [46].

2- التذكرة الصغرى، وهو مخطوط[47] .

3- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة جمع فيه بين موضوعات ابن الجوزي والسيوطي ورتبه على ترتيبهما وأهداه إلى السلطان سليمان خان، وهو مطبوع.[48]

4- تَهْذِيب الأقوال والأعمال، وهو شرح لصحيح الإمام مسلم، وهو مخطوط[49] .

5- رسالة شرح الإستعاذة، وهو مخطوط[50] .

6- شرح الْعباب فِي الْفِقْه شرح العباب المحيط بمعظم نصوص الشافعي والأصحاب. مكتبه الأوقاف في السليمانية، وهو مخطوط[51] .

7- الصِّرَاط الْمُسْتَقِيم إِلَى مَعَاني بِسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم[52] .

8- فصل الوضاعين المنتزع عن كتاب تنزيه الشريعة، وهو مخطوط [53].

9- نشر اللطائف فِي قطر القطائف، وهو مطبوع.

10- وصيه المنتظر غريب الوطن، وهو مخطوط[54] .

المبحث الثاني: مسائل التفسير وعلوم القرآن في مؤلفاته.

المطلب الأول: عنايته بالتفسير وعلوم القرآن في كتابه (الصِّرَاط الْمُسْتَقِيم إِلَى مَعَاني بِسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم).

1- جاء في مقدمة كتابه " فهذا درٌ نظيم وكتاب كريم، وصراط على الحق مستقيم يشرح ألفاظ بسم الله الرحمن الرحيم، ويفتح أبواب أسرارها لكل أوَّاه حليم، ويمنح فوائدها لذي اللب الذكي والقلب السليم، ويوضح أحكامها بأدلتها إيضاحاً يشفي الصدور الهيم، توسلت به إلى منزلها ومفضلها في مهم طرأ عليَّ عظيم، وقدمته بين يدي نجواي صدقة لكل مسلم، ورجوت خير هذا التقديم، ورتبته على ثمانية أبواب تفاؤلاً بالدخول من أبواب الجنان الثمانية، وسألت الله أن ينفع به ويجعله وسيلة لي إلى الفوز بالدرجات العالية"(55).

2- قسَّم (رحمه الله تعالى) كتابة على أبواب، وقسَّم الأبواب على فصول والفصول إلى مسائل "قال في مقدمته " ورتبته على ثمانية أبواب تفاؤلاً بالدخول من أبواب الجنان الثمانية (56).

3- اهتم كثيراً في مسائل علوم القرآن، منها أسباب النزول، والمكي والمدني، والناسخ والمنسوخ. كقوله " وقد علم بهذه الأخبار أن محله نزولها مكة، وهذا لا خلاف فيه، وإن قلنا: إنَّ أول ما نزل من القرآن غيرها؛ لأنها بعض آية من سورة النَّمل، وسورة النَّمل اتفاقاً مكية، فإن كانت البسملة لم تنزل قبلها مع غيرها فهي من النَّمل بعض آية، وإن كانت نزلت قبلها مع غيرها أو مستقلة فهي آية مكيَّة أيضا .(57)

4- اهتم بأحكام التلاوة كقوله: ولما كان أول المخارج الهمزة وآخرها الحروف الشفوية ومنها الباء، والميم تنطبق عليهما الشفتان كان ألف وباء أول الحروف ترتيباً وعدداً (أ، ب) بجميع الحروف لصدورها عنهما كما يصدر الولد عن الأب وكذلك الهمزة مع الميم أم انتهى (58).

5- اهتم بسند القراءات والأخبار، ففي بعض الأحيان يذكر سند الراوي كاملاً، وفي أحيان أخرى يكتفي فقط بالراوي كقوله: وقال الشيخ أبو شامة: أنبأنا غير واحد عن الحافظ أبي القاسم بن عساكر، قال: سمعت الشيخ أبا الحسن على ابن المسلم يقول: سمعت الشيخ الإمام الفقيه الزاهد أبا الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي يقول: حدثني عبد الله السقاء شيخ صالح كان يجاور الجامع ببيت المقدس قال كنت أقرأ كل ليلة سورة (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) [سورة الإخلاص الاية1] (59).

المطلب الثاني: عنايته بالتفسير وعلوم القرآن في كتابه التذكرة الصغرى.

وهو كتاب جليل عظيم غني بالمعلومات المختلفة، وقد أودع فيه مؤلفه أغلب الفنون من تفسير وعلوم قرآن وحديث وشعر ونثر وفتاوى، وتراجم، إلا أنَّ علوم القرآن الكريم والتفسير قد أخذت حيزاً كبيراً منه، ومن جملة ما جاء فيه.

1- اعتناءه (رحمه الله) بتفسير مفردات الآيات القرآنية، فهو يفسر الآية كلمة كلمة ويذكر الفرق بينها وبين مرادفاتها، قال رحمه الله: فائدة من التفسير الفرق بين العبادة والعبودة، إن العبادة أن يفعل ما يرضاه، والعبودة أن ترضى ما يفعله، ثم قال: الأليق أذلال النَّفسِ بإجلال الله خالصا لوجهه الكريم والعبودة ألا يرى لنفسه ملكاً بالإضافة إلى الله تعالى ولا يعترض عليه بلسانه وقلبه (60).

2- اهتم رحمه الله بذكر المناسبة بين الآيات، وخاصة بين الآيتين، وقد جعل لها فصلاً كاملاً، قال: فصل: عامة المفسرين من المتقدمين، والمتأخرين لم يشتغلوا ببيان مناسبة بين الآيتين ولا بين السورتين، وبعض المتأخرين اشتغلوا بذلك، وبيَّنوا نوع مناسبة ضعفت المناسبة أو قويت، وأنت تعلم أنَّ كل بين كلامين مناسبة ما، أمَّا شخصية أو نوعية، وأمَّا جنسية (61).

3- ينقل (رحمه الله) فوائد مهمة من بقية التفاسير ذاكراً الكتاب، واسم المؤلف صراحة، قال رحمه الله: فائدة منقولة من تفسير القرآن لشيخ الإسلام ركن الدين الجرجاني الدواني في تفسير قوله تعالى (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ)[الفاتحة: 5] يدل على أنَّه لا معبود إلا الله ،فثبت أنَّه لا اله إلا الله ،ويدل على التوحيد المحض، ثم إنَّ المشركين طوائف ؛لأن من أثبت شريكاً لله ، فذلك الشريك أمَّا سفلي مركب أو بسيط (62).

4- أمَّا القصص القرآني فقد اخذ حيزاً واسعاً من كتابه، فهو يستشهد به ليعضد ما يذهب إليه من رأي، قال رحمه الله: فائدة في القصص القرآني، ومن قصة زكريا عليه السلام من سؤاله كيف يوجد له ذرية بعد كبره وكبران زوجته؟ بعد دعائه بذلك وأخبار الملكية له عن الله عز وجل بذلك ما يشهد بأنَّ الأمور التي تجري على خلاف العادة لا تسلم بمجرد دعواها ولا بمجرد الأخبار(63) .

5- أمَّا أصول التفسير فقد جعل له فصلاً تحدث فيه عن نشأت علم التفسير وأقسامه، يقول رحمه الله تعالى: التفسير على اللفظ، وهو الذي نحى إليه المتأخرون، وتفسير على المعنى وهو الذي يذكره السلف، وتفسير على الإشارة والقياس، وهو الذي نحى إليه الكثير من الصوفية وغيرهم (64).

6- ومن جملة تفسيراته:

أ- بعد سؤاله عن قوله تعالى "حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدۡرَكَهُ ٱلۡغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِيٓ ءَامَنَتۡ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ" [يونس: 90] أقول: إعلم يا أخي وفقني الله وإياك إلى الصواب ،وجنبني وإياك مسالك التعصب والإعتصاب أنَّ علماء الإسلام ،وأهل الولاية والاحتشام قد اختلفوا في إيمان فرعون ،فمنهم من طوَّقهُ طوق الكفران ، ومنهم من أدخل عنقه في ربقة الإيمان إلى يوم الجزاء والإحسان ، والحق أنَّ الآية الشريفة مصرحة بالإيمان من غير مانع منطوقاً ومفهوما (65) .

ب- كلما في القرآن (لولا) فهو بمعنى (هلا) إلا في موضع واحد وهو قوله تعالى: فِي "إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ ٱلۡمُخۡلَصِينَ" [الصافات:43] و(كلما) في القرآن من ذكر الظلمات والنُّور ، فالمراد بالظلمات الكفر وبالنُّور الإيمان إلا في موضع واحد في سورة الأنعام: "ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ" [الأنعام :1]، فالمراد الليل والنَّهار، وكلما في القرآن من ذكر (الفحشاء) فهو (الزنا) إلا قوله تعالى "ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتۡبِعُونَ مَآ أَنفَقُواْ مَنّٗا وَلَآ أَذٗىٰ لَّهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ" [البقرة: 262]، فالمراد به البخل ومنع الزكاة (66).

ت- يذكر(رحمه الله) الحكمة من ذكر الله سبحانه وتعالى لبعض الكلمات الواردة في القرآن الكريم ، قال رحمه الله :فائدة في قوله تعالى: (فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ) [البقرة : 260]،لم يتعرض المفسرون إلى الحكمة من كونها أربعة، ولعلَّ الحكمة في ذلك ؛لإن العناصر لما كانت أربعة ناسب الحصر في الأربعة (67) .

المطلب الثالث: عنايته بالتفسير وعلوم القرآن في كتابه تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة.

أفرد رحمه الله تعالى باباً خاصاً بفضائل القرآن جاء فيه:

1- وعن فضل قراءة القرآن: من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة، خرقت سبع سموات فلم يلتئم خرقها حتى ينظر إلى قائلها فيغفر له، ثم يبعث الله ملكاً فيكتب حسناته ويمحو سيئاته إلى الغد من تلك السَّاعَةِ(68)

2- وعن استماع القرآن: يدفع عن مستمع القرآن بلوى الدنيا ويدفع عن قارئ القرآن شر الآخرة. واستماع آية من كتاب الله عز وجل خير من كنز الذهب، ولقراءة آية من كتاب الله أفضل مما تحت العرش، لأنه كلام الله، تكلم به قبل أن يخلق الخلق، فمن ألحد فيه أو قال فيه برأيه فقد كفر، ولولا أن الله عز وجل يسره على ألسن البشر، لما قدر أحد أن يتكلم بكلام الرحمن، وهو قوله تعالى {وَلَقَد يسرنَا القرآن للذّكر فَهَل من مدكر} (69) .

3- وفي رسم المصحف: فقد ذكر رحمه الله عدداً من الأحاديث النبوية الشريفة، وأقوال العلماء في رسم المصحف عن ابن عمر: كان عثمان يكتب بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم، فرآه يخفف خطه ولا يبين حروفه، فقال له يا عثمان أيما عميت وأخفيت من الحروف فلا تعم ولا تخف اسم ربك، فإني ضامن لمن بينه وجوده وعظمه قصراً في الجنة[70] [71]

4- وفي تلاوة القرآن: ذكر رحمه الله أحاديثاً كثيرة منها حديث النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس رضي الله عنهما: يا ابن عباس إذا قرأت القرآن فرتله ترتيلاً، وبينه تبييناً، لا تنثره نثر الدقل ولا تهذه هذ الشعر: قفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب، ولا يكونن هم أحدكم آخر السورة [72]وفي تعظيم القرآن : أفر رحمه الله تعالى باباً خاصاً عن عظمة القران الكريم منها من رفع قرطاساً من الأرض فيه بسم الله الرحمن الرحيم إجلالا لله أن يداس، كتب عند الله من الصديقين وخفف عن والديه وإن كانا مشركين، ومن كتب بسم الله الرحمن الرحيم فجوده تعظيماً لله غفر له [73] ،ومنها ايضاً: يدفع عن مستمع القرآن بلوى الدنيا ويدفع عن قارئ القرآن شر الآخرة. واستماع آية من كتاب الله عز وجل خير من كنز الذهب، ولقراءة آية من كتاب الله أفضل مما تحت العرش، لأنه كلام الله، تكلم به قبل أن يخلق الخلق، فمن ألحد فيه أو قال فيه برأيه فقد كفر، ولولا أن الله عز وجل يسره على ألسن البشر، لما قدر أحد أن يتكلم بكلام الرحمن، وهو قوله تعالى "وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ" [القمر : 17]، وفي تعلم القرآن وتعليمه: تعلموا: "عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (1) عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ (2) الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ"ً[النبا :1-3]، تعلموا "قۚ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ"ً[ق:1] ، تعلموا: "وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ"ً، [النجم:1] ، تعلموا "وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ"ً [البروج:1] "وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ"ً،[الطارق:1] ، فإنكم لو علمتم ما فيهن لعطلتم ما أنتم فيه، تعلموهن وتقربوا إلى الله بهن فإن الله يغفر بهن كل ذنب إلا الشرك "[74].

الخاتمة

1- ظهور شخصية الشيخ ابن عراق الكناني (رحمه الله) وبروز نجمه، في علوم القران الكريم وتضلعه فيه، وهذا واضح من خلال ثقافته واطلاعه، فهو محدث ومفسر حفظ القرآن منذ نعومة أضفاره وشغف بتلاوته، واخذ من أكابر علماء عصره، وكان لوالده الفضل الكبير في ذلك.

2- العديد من مؤلفات الشيخ ابن عراق الكنانية (رحمه الله) في علوم القرآن، مازالت مفقودة فقد ذكر الشيخ ابن طولون انه جعل كراساً كاملاً لمؤلفات ابن عراق الكناني.

3- اهتمام الشيخ ابن عراق الكناني (رحمه الله) بالأسانيد العالية والصحيحة من خلال أخذه القراءات والتفسير وبقية علوم القرآن.

4- كان للرحلات التي قام بها في حياته أثراً كبيراً في تنوع العلوم التي استقاها، وكثرة في الشيوخ الذين تتلمذ على يديهم بمختلف البلدان.

5- رواية أشهر كتبه عن كبار المشايخ المسندين في عصره خاصة اليمن ومصر والحجاز.

6- بالرغم من تمكنه في علوم الحديث والتاريخ إلا أن مجمل كتبه حوت على جزءاً كبيراً من علوم القرآن والتفسير.

7- إنَّ القارئ لكتاب السفينة العراقية يجدها موسوعة للعلوم المختلفة وعلى رأسها علوم القرآن الكريم والتفسير.

التوصيات:

1- دراسة اختيارات ابن عراق في التفسير وعلوم القرآن الكريم، دراسة تحليلية مفصلة.

2- البحث عن مؤلفات ابن عراق المفقودة.

الاهتمام بالسير الذاتية للعلماء ودراسة كتبهم المطبوعة والمخطوطة

المراجع

[1] شمس الدين محمد بن طولون الصالحي، (المتوفى:953هـ)، ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر، تحقيق صلاح الدين الدمشقي (496).

[2]شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (المتوفى: 1167هـ) ديوان الإسلام، المحقق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1411 هـ - 1990 م(341/3).

[3] لإشتهاره بعلم م القراءات، فقد اخذ ما أبرز علماء عصره.

[4] ابن طولون، ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر، (496).

[5]نجم الدين محمد بن محمد الغزي (المتوفى: 1061هـ) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، المحقق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1418 هـ - 1997 م (196/2).

[6] مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة» (المتوفى 1067 هـ) سلم الوصول إلى طبقات الفحول، المحقق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا، 2010 م(386/2).

[7]هذه النسبة إلى الشأم بالهمزة فليّن، وقيل: الشامي، وهي بلاد بين الجزيرة والغور إلى الساحل، وإنما سميت الشام بسام بن نوح، وسام اسمه بالسريانية شام وبالعبرانية شيم، وقيل لأنها على شمال الأرض كما أن اليمن يمين الأرض، وقيل إن اسم الشام سوريه. ينظر: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: 562هـ) الأنساب، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، 1382 هـ - 1962 م ،(36/8).

[8] هذه النسبة إلى عدة من القبائل، منها أبو قرصافة جندرة بن خيشة بن نفير الكناني، من بنى عمرو بن الحارث بن مالك بن كنانة، له صحبة، سكن الشام ومات بها، وقبره بالقرب من عسقلان. ينظر: السمعاني، الأنساب، (151/11).

[9]هذه النسبة إلى الحجاز، وهي مكة وما يتعلق بها. ينظر: السمعاني، الأنساب (66/4).

[10]نسبة إلى صالحية الشام. ينظر: عبد الرحمن بن عبد الكريم الحنفي المدني الشهير بالأنصاري (المتوفى: 1195هـ)، تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب، المحقق: محمد العرويسي المطوي، المكتبة العتيقة، تونس، الطبعة: الأولى، 1390 هـ - 1970 م(324/1).

[11] قال محمد بن عراق: لا اعلم سبب نسبتنا إلى الموسوي، ولا تجتمع النسبة العلوية مع الكنانية. (الموسوي) بِضَم الْمِيم وَسُكُون الْوَاو وبالسين الْمُهْمِلَة وَبعدهَا وَاو ثَانِيَة هَذِه النِّسْبَة أَيْضاً لجَمَاعَة من السَّادة العلوية ينسبون إِلَى مُوسَى الكاظم بن جَعْفَر ابْن مُحَمَّد بن عَليّ بن الْحُسَيْن بن عَليّ بن أبي طَالب رَضِي الله عَنْهُم أَجْمَعِينَ وَفِيهِمْ كَثْرَة مِنْهُم الشريف الرَّضي الموسوي صَاحب الدِّيوَان الْمَشْهُور وَغَيره. ينظر: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: 630هـ) اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر – بيروت (286/3).

[12] رضي الدين محمد بن إبراهيم بن يوسف الحلبي الشهير بابن الحنبلي (ت971ه) در الحبب في تاريخ أعيان حلب، تحقيق محمود أحمد الفاخوي، وزارة القفة، دمشق سورية ،1972م (1004/1).

[13] أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الشهير بـ الكتاني (المتوفى: 1345هـ) الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، المحقق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، دار البشائر الإسلامية، الطبعة: السادسة 1421هـ-2000م(150/1)؛ إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى:1399هـ) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول 1951(746/1).

[14]خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ) الأعلام، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو 2002 م، (12/5).

[15] السفينة العراقية في لباس الخرفة الصوفية - لابن عراق محمد بن علي الدمشقي نزيل الحرمين المتوفى سنة 933 ثلاث وثلاثين وتسعمائة. ينظر: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: 1399هـ) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين بالتقايا رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكليسى، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان (17/4).

[16] عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: 1089هـ) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، 1406 هـ - 1986 م (10/489-490).

[17] الهداية، إلى علوم الدراية، منظومة للشيخ، الإمام: محمد بن محمد بن محمد الجزري، المتوفى سنة(833هـ). أولها: يقول راجي عفو رب رؤف * محمد بن الجزري السلفي. حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (2029/2).

[18] المقدمة الجزرية، في علم التجويد، منظومة، للشيخ: محمد بن محمد الجزري، الشافعي، المتوفى: سنة(833ه)، أولها: يقول راجي عفو رب سامع *محمد بن محمد الجزري الشافعي، وشرحها: ابنه أبو بكر: أحمد، المتوفى: سنة(827ه)، شرحا، سماه: (الحواشي المفهمة، لشرح المقدمة) . ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (1799/2).

[19] وصف لكتابي حرز الأماني، ووجه التهاني في القراءات السبع، وهي القصيدة المشهورة: بالشاطبية. للشيخ، أبي محمد: القاسم بن فيره الشاطبي، الضرير. المتوفى: بالقاهرة، سنة(590هـ). نظم فيه (التيسير) كما ذكره الجزري في (التحبير): وأبياته (1173) بيتاً. و "طيبة النشر في القراءات العشر " للإمام ابن الجزري أوله: (الحمد لله على ما يسره من نشر منقول حروف العشرة ...) .وهي: ألفية، أتمها بالروم في: شعبان، سنة(799ه)،

وتوفي: سنة(833ه). سميتا بالشاطبيتين على سبيل التغليب؛ وجاء التغليب للشاطبية لشهرتها، وسبقها. ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (1/2،646/1118).

[20] ابن طولون، ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر (496).

[21] نسبة الى إحدى جداته. ينظر: ابن الحنبلي، در الحبب في تاريخ أعيان حلب (1004/1).

[22]ابن طولون، ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر (497).

[23]نجم الدين الغزي ،الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة (59/1).

[24] مجدل المعوش: هي إحدى القرى اللبنانية من قرى قضاء الشوف في محافظة جبل لبنان على ارتفاع 850 م. عن سطح البحر، وعلى مسافة 42 كلم عن بيروت. ينظر: طوني مفرج، موسوعة قرى ومدن لبنان، دار نوبليس (257/19)

[25]نجم الدين الغزي ، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة (196/2).

[26] ابن عراق الكناني، السفينة الصغرى، مكتبة كوبريلي، تركيا ، رقم الحفظ(1226)مخطوط (ل217/ظ).

[27] (النَصِيبي)بفتح النون وكسر الصاد المهملة وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخرها الباء الموحدة، هذه النسبة إلى نصيبين، وهي بلدة عند آمد وميافارقين من ناحية ديار بكر، خرج منها جماعة كثيرة، منهم ميمون بن الأصبغ بن الفرات النصيبي. ينظر: السمعاني، الأنساب (115/13)؛ يحيى شامي، موسوعة المدن العربية والإسلامية، (314/1).

[28] ابن الحنبلي، در الحبب في تاريخ أعيان حلب (1004/1)

[29] لأنه كان ينظم الشعر والنثر.

[30] ابن طولون، ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر (496).

[31] يقصد بها المدينة المنورة، وطيبة من أسمائها.

[32] العيدروس، النور السافر عن أخبار القرن العاشر (178/1).

[33] عادل نويهض، معجم المفسرين (من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر)، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، 1409 هـ - 1988 م (384/1).

[34] الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، نجم الدين الغزي (196/2).

[35] الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة «من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم» وليد بن أحمد الحسين الزبيري، واخرون(1711/2).

[36]ينظر: أحمد بن مصطفى بن خليل، أبو الخير، عصام الدين طاشْكُبْري زَادَهْ (المتوفى: 968هـ) الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، دار الكتاب العربي – بيروت (212/1).

[37]يحيى بن محمد بن إبراهيم، أبو زكريا، أمين الدين الأقصرائي: فاضل. من الحنفية. تركي الأصل، من بلدة أقصرا ، ولدعام(997ه) في القاهرة وكان من تلاميذه الشيخ السخاوي، فخرّج له من مروياته " أربعين عن أربعين شيخا " حدث بها الأقصرائي غير مرة، و " فهرستا " قال السخاوي: تداول الطلبة تحصيله توفي عام(880ه).ينظر: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: 902هـ)الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت(240/10).

[38]تقي الدين أبو العباس، أحمد بن محمد بن محمد بن حسن ابن علي الشمني القُسَنْطيني ، الإسكندري : محدّث مفسر نحوي. ولد بالإسكندرية، وتعلم ومات في القاهرة. من كتبه (شرح المغني لابن هشام) و (مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا) توفي عام(872ه). ينظر: السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع،(174/2).

[39] نجم الدين الغزي ، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة(116/1).

[40] ينظر: نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة (252/1)؛ ابن العماد الحنبلي شذرات الذهب في أخبار من ذهب (181/8).

[41] ينظر: نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة (109/1) ابن العماد الحنبلي شذرات الذهب في أخبار من ذهب (168/8).

[42] العيدروس، النور السافر عن أخبار القرن العاشر (319/1).

[43] عبد الرحمن بن سليمان الأهدل(ت:1250ه) النفس اليماني والروح الريحاني في إجازة القضاة بني الشوكاني، تحقيق: عبدالله محمد الحبشي، دار الصميعي(286/1).

[44] خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي(177/4).

[45] ينظر: نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة (33/3).

[46] توجد منه نسخة خطية في مكتبة الدولة برلين مخزونة تحت الرقم(3464).

[47] توجد منه نسخة خطية في مكتبة كوبريلي مخزونة تحت الرقم(1226)تقع في:ورقة 304؛تاريخ نسخها(1013 هـ).

[48] ينظر:أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الشهير بـ الكتاني (المتوفى: 1345هـ) الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ،المحقق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، دار البشائر الإسلامية، الطبعة: السادسة 1421هـ-2000م(150/1).

[49] البغدادي، هدية العارفين (746/1).

[50] توجد منه نسخة خطية في المكتبة المركزية، المملكة العربية السعودية رقم الحفظ:(3/10) مجاميع

[51] توجد منه نسخة خطية في مكتبة أوقاف السليمانية مخزونة تحت الرقم (410).

[52] توجد منه نسخة خطية في مكتبة عزيز هدائي في تركيا مخزونة تحت الرقم(83).

[53] توجد منه نسخة خطية في المكتبة المحمودية، المملكة العربية السعودية، المدينة المنورة، رقم الحفظ (15/1).

[54] توجد منه نسخة خطية في مكتبة الظاهرية (ضمن مكتبه الأسد) رقم الحفظ (1/130/60).

[55] ينظر:ابن عراق الكناني، الصراط المستقيم الى معاني بسم الله الرحمن الرحيم،مخطوط، هدائي اسم المكتبة(عزيز هدائي)،بلد المكتبة(تركيا إستنبول)،رقم الحفظ(80)،(ل1/و).

[56] المصدر السابق.

[57] المصدر السابق.

[58] المصدر السابق(ل13/ظ).

[59] الصراط المستقيم الى معاني بسم الله الرحمن الرحيم، مخطوط(21/و).

[60]علي بن محمد بن عراق الكناني السفينة الصغرى (ل 21/ظ).

[61] المصدر نفسه(ل 22/ظ).

[62] المصدر السابق(ل27/ظ).

[63]المصدر السابق(ل122/و).

[64] المصدر السابق (ل193/و).

[65] المصدر السابق (ل223/ظ).

[66] المصدر السابق (ل215/و).

[67] المصدر السابق (ل217/ظ).

[68]نور الدين، علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عراق الكناني (المتوفى: 963هـ) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، المحقق: عبد الوهاب عبد اللطيف , عبد الله محمد الصديق الغماري دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، 1399 هـ ابن عراق(286/1).

[69] المصدر نفسه(309/1).

[70]الحديث موضوع،السيوطي جلال الدين عبد الرحمن (المتوفى: 911 هـ) الزيادات على الموضوعات، ويسمى (ذيل الآلئ المصنوعة) المحقق: رامز خالد حاج حسن، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1431 هـ - 2010 م ،(142/1) وآفته أَنَّ وفِيه عبد الله بن مُوسَى السلَامِي. وهو مُنكر الحَدِيث. قال الشيخ ابن عراق :(هَذَا لَا يَقْتَضِي الحكم على حَدِيثه بِالْوَضْع، وَقد قَالَ الْحَاكِم الشَّافِعِي فِيهِ: صَحِيح السماعات إِلَّا أَنه كتب عَمَّن دب ودرج من المجهولين وَأَصْحَاب الزوايا، وَكَانَ أَبُو عبد الله بن مَنْدَه سيء الرَّأْي فِيهِ. وَمَا أَرَاهُ كَانَ يتَعَمَّد الْكَذِب فِي فَضله انْتهى، وَالله تَعَالَى أعلم). تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، ابن عراق الكناني(307/1).

[71] ابن عراق الكناني، تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة (307/1).

[72] المصدر نفسه(300/1).

[73] المصدر السابق (260/1).

[74] المصدر السابق (297/1).